حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يناير – مارس 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مرتكزاتُ التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية
دراسة استنباطية

أ.م.د. وسن محسن حسن*
م.م.زينب ستار جاسم**
أ.م.د.سحر كاظم نجم***
جامعة بغداد/كلية الآداب
wassanmohsen965@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/30
تاريخ قبول البحث: 2024/11/04
تاريخ النشر: 2025/03/30

المستخلص:
أضحت قضية التعايش السلمي في المجتمع الإنساني عموماً، والمجتمع العراقي من الهموم التي تقتضي الدراسة والبحث، ومزيد الجهود على مختلف الأصعدة، لاسيما وان النزاعات وهشاشة وضع(السلم المجتمعي) والتي يمكن ان تحدث في أي مجتمع، يكون ثمنها باهظاً وتداعياتها الخطيرة على حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، هذا غير ما يمكن ان تنتجه من ضياع فرص التنمية وتحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية....

ومشكلة البحث الحالي تتمحور في محاولة فهم طبيعة علاقة مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية **وابرز تطبيقاتها في حالة النزوح والهجرة الداخلية...**

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية...محاولة الخروج بمبادئ تجمع بين الأطروحات في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية الأخرى التي تهتم بموضوع التعايش السلمي.. فضلاً عن إبراز دور العلوم الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص الخدمة الاجتماعية في تعزيز مرتكزات التعايش السلمي. ومن ثم الوصول إلى نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات يمكن ان تسهم في تعزيز فرص التعايش السلمي..**والخروج من الازمات التي تعصف بالسلم المجتمعي العراقي...**

وتكمن أهمية الدراسة في إنها محاولة لمعرفة ما يمكن ان تقدمه الخدمة الاجتماعية من اجل مساعدة الإنسان أفراد وجماعات بصورة منظمة في مجتمع

يعاني من ضعف في استقراره الأمني، فضلاً عن محاولة الربط الجدلي ما بين مرتكزات التعايش السلمي، من جانب ومبادئ الخدمة الاجتماعية من جانب آخر، من اجل الوصول إلى آليات التي من شانها توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية في تعزيز مرتكزات التعايش السلمي..

وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مرتكزات التعايش السلمي، مبادئ الخدمة الاجتماعية، السلم المجتمعي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة

لقد أجمعت العلوم الإنسانية على ضرورة الاهتمام بالإنسان في مختلف أبعاده ومكوناته وطبيعته البشرية الاجتماعية والثقافية.. في ضوء محيطه الاجتماعي والأيديولوجي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه...ولعل موضوع التعايش السلمي من بين أكثر الموضوعات من حيث الدراسة والبحث ومعالجته الأكاديمية، لاسيما وان بعض المجتمعات تعيش حالة الهشاشةالأمنية وضعف في ثبات تعايشها المجتمعي...

ويحاول البحث الحالي ان يسلط الضوء على مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية والتي استمدت في معظمها من الثوابت والقيم الإنسانية والدينية، فضلاً عن العلوم والمعارف الإنسانيةالأخرى ومنها علم الاجتماع وعلم النفس والقانون...

ان عماد البناء الاجتماعي قائم على التنوع والتعدد بأبعاده الاجتماعية والثقافية والدينية، إنما هو قائم على قوة ومتانة التعايش السلمي بين إطراف ومكونات هذا المجتمع او ذاك..ولعلكل ذلك يتطلب حالة من الوعي والفهم الدقيق لعناصر التناقض والتكامل فيما بين مكونات المجتمع، دفعاً للتصادم الناشئ عن التعصب، والطائفية، والفئوية..،الأمر الذي يتطلب اعتماد جملة من المبادئ المرتكزة على حقائق أو مسلمات علمية متسالم ومتفق على صحتها وسلامتها وايجابيتها...

لذلك تأتي دراستنا الموسومة(التعايش السلمي في ضوءمبادئ الخدمة الاجتماعية) بهذه الصيغة والكيفية، لان الخدمة الاجتماعية ليست مهنة أو حرفة فحسب وإنما لانها علم قائم بذاته ولها فلسفتها ونظرياتها وقاعدتها العلمية والمعرفية التي اذا ما وظفت بالشكل والصورة الصحة فان هناك نتائج طيبة يمكن الوصول اليها وتحقيقها...

عناصر الدراسة:

اولاً: مشكلة الدراسة:

ان مشكلة الدارسة تتمركز في محاولة دراسة موضوع (مرتكزاتُ التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية)إذ بحسب علم الباحثة فان هذا العمل البحثي لم يسبق بأي محاولة بحثية سابقة...

لذلك نحاول معرفة مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية، وبما يخدم حالة السلم المجتمعي في مجتمعنا العراقي خصوصاً والعربي بصورة اعم واشمل....

فمرتكزات التعايش السلمي موزعة بين علوم ومعارف عدة منها ماهو نظري ومنها ماهو عملي، كما في علوم السلام، وبعض علوم الدين، والقانون، والسياسة...

بيد ان العلوم الاجتماعية، اهتمت بهذه الموضوع اهتماماً كبيراً من حيث المؤسسات أو من حيث الباحثين والمنظرين..

ولعل من المتسالم عليه ان الخدمة الاجتماعية تستند على جملة من المبادئ في أداء مهامها، والتزاماتها ازاء الهيأة الاجتماعية، وبالتالي فان محاولتنا هذه تأتي في مضمار الأفكار والمعطيات التي تشكل المبادئ الاساسية للخدمة

الاجتماعية في ميدان التعايش السلمي.. وامكانية التوظيف لحل المشكلات التي تعصف بالمجتمع العراقي او التخفيف من اثارها وعلى مختلف الاصعدة..

لذلك فان مشكلة الدراسة تتلخص في: التساؤل العام للدراسة الحالية وهو (ماهي المبادئ التي يرتكز عليها التعايش السلمي في الخدمة الاجتماعية... وماهي مديات الافادة منها في علاج المشكلات التي يمر بها المجتمع العراقي من قبيل الهجرة والنزوح الداخلي)...

ثانياً: الهدف من البحث:

1. يهدف البحث الى تسليط الضوء على مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية..
2. محاولة الخروج بمبادئ محددة تجمع بين الأطروحات المتباينة في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانيةالأخرى التي تهتم بموضوع التعايش السلمي.
3. إبراز دور العلوم الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص مبادئ الخدمة الاجتماعية في تعزيز مرتكزات التعايش السلمي.
4. الوصول الى نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات يمكن ان تسهم في تعزيز فرص التعايش السلمي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

1. ان أهمية الدارسة الحالية تكمن في إنها محاولة لمعرفة ما يمكن ان تقدمه الخدمة الاجتماعية من اجل مساعدة الإنسانأفراد وجماعات بصورة منظمة في مجتمع يعاني من ضعف في استقراره الأمني، مما يؤثر سلباً في تعايشه السلمي..
2. محاولة الربط الجدلي ما بين مرتكزات التعايش السلمي، من جانب ومبادئ الخدمة الاجتماعية من جانب آخر، من اجل الوصول إلى آليات التي من شانها توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية في تعزيز مرتكزات التعايش السلمي..

رابعاً: منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي في بحث وتحليل مرتكزات التعايش السلمي في ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية.. عبر تسليط الضوء على مشكلة الهجرة والنزوح الداخلي التي مر بها المجتمع العراقي...

المفاهيم والمصطلحات العلمية:

اولاً: التعايش السلمي:

السلم: السلم لغة، من الفعل سلم بمعنى سلم الأمر أي رضي إليه وانقاد وتسالم القوم: تصالحوا وتوافقوا...[1] ويقولون سلام عليكم أي علامة المسالمة وانه لا حرب هناك ...[2]

ويعرف سوسيولوجيا على انه حالة من الانسجام بين مختلف الفئات الاجتماعية التي تتميز بعدم وجود العنف أو السلوكيات الصراع والتحرر من الخوف.[3]

أولا: التعايش:

في اللغة والاصطلاح: (مشتق من العيش، وقيل: عَيْشاً وعيشة ومعاشاً صار ذا حياة فهو عائش والعيش الحياة، وتعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي). [4]

ثانيا: التعايش اصطلاحاً: (هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع السلمي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة. وهذا التعريف يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف ايجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميا). [5]

(والتعايش من منظور إسلامي ينطلق من قاعدة عقائدية، وهو جذور إيمانية، فمبدأ التعايش في مفهوم الإسلام، ينطلق من المساحة المشتركة بين المسلمين وأهل الكتاب مساحة واسعة، وإذا كان الإسلام قد جعل قلوب المسلمين متسعاً للتعايش مع بني الإنسان كافة، ففيه من باب أولى، متسع للتعايش بين المؤمنين بالله). [6]

ولعلنا حين نعرف التعايش السلمي من الناحية العملية فانه يعني التقارب بين الجماعات المختلفة واقامة العلاقات بين الهويات المتباينة بصورة اعم واشمل من مجرد العيش مع بعض، وانما هو درجة عالية من التواصل والتعاون والتفاعل بشكل تضمن الحفاظ على المكاسب والمصالح بصورة عادلة للجميع.[7]

ثانياً: المبادئ:

المبادئ:مجموعة من القواعد التي تتسم بالعمومية والمنطقية يتوصل إليها الإفراد او أصحاب الخبرة او الاختصاص بالمنطق، او بالتجربة العملية، وتكون محط إجماع يتفق عليها المتخصصون ويلتزمونبها لتحقيق اهداف وغايات عملية وعلمية.[8]

تعرف المبادئ على انها مجموعة من القيم تمتازبأنها ذات ثباتية عالية وتحضا بقبول واتفاق مجتمعي واسع، يصعب تغير تفسيرها او التلاعب بماهيتها، وهي تمثل مجموعة من الحقائق التي تتعدى حاجز الانتماء لثقافة بعينها ولذلك فانهااستخدام كبوصلة لضبط اتجاه مسير حركتنا نحو الاشياء او الموضوعات الشائكة والمعقدة، ولذلك تعد المبادئ المرجع الذي يرجع اليه في تحديد القيم التي في ضوئها يتم اتخاذ القرارات المناسبة لطبيعة الظرف والبيئة والمجتمع.[9]

ان الخدمة الاجتماعية تلتزم بجملة من المبادئ الاساسية التي لا تتعارض مع أخلاقيات المهنة وفقاً للمبادئ المعروفة في الخدمة الاجتماعية وهي:

1. مبدأ التقبل:

ويمثل هذا المبدأ احد المرتكزات الاساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية اذ ان التقبل هنا يعبر عن الرغبة الصادقة بتقديم العون والمساعدة للجماعة او المجتمع بكل ماعليه من سلوكيات واشكال وانواع وطوائق واديان ومعتقدات، دون أي اظهار للسخط او عدم الرضا، وكل ذلك نابع من الرغبة في المساعدة وتقديم العون، ولعل مضامين هذا التقبل تتجلى في الصور التالية:[10]

أ- تجنب النقد

ب- الاحترام

ت- التسامح

ث- تقدير المشاعر

ج- واخيراً الرغبة في المساعدة

2.مبدءا السرية:

ان هذا المبدأ له أهمية بالغة في المجتمعات المحافظة ومنها مجتمعنا العراقي اذ ان طبيعة القيم الاجتماعية المحافظة تجعل من الأسرار تدخل في دائرة المحرمات، ولذلك فان اشعار المستفيدين من خدمات الخدمة الاجتماعية يكون عبر التاكيد على هذا المبدأ والالتزام به، وصولاً الى تنمية الثقة والشعور بالاطمئنان، وبما يخدم الصالح العام والمجتمع باسره.[11]

3.مبدأ المشاركة:

ان هذا المبدأ يعني ان هناك حتمية تتطلب اشراك اصحاب العلاقة من افراد وجماعات ومجتمعات في ايجاد الحلول والمعالجات لمشاكلهم وان يكونوا عناصر فاعلة في حل المشكلة او الاشكالية وليس فقط متلقين سلبيين.[12]

4.والعلاقة المهنية:

ان العلاقة المهنية تعني وجود علاقة عقلانية هادفة لتقديم المساعدة من دون تميز او استثناء او تفرقة، وهي كذلك تعني عدم الدخول في أي انفعالات عاطفية تضعف من حجم عملية تقديم الخدمات الاجتماعية. وتمتاز العلاقة المهنية بجملة من المعطيات من اهمها:[13]

أ- انها ليس غاية بحد ذاتها وانما هي وسيلة للمساعدة وتقديم العون.

ب- وهذه العلاقة نتهي عندما بانتهاء المشكلة وليست علاقة دائمة.

ت- كما ان العلاقة المهنية مبنية على اسس علمية وحقائق موضوعية، فضلاً عن مجموعة من الخبرات والمهارات المتصلة بالمعرفة المهنية.

ث- ان كل مظاهر واشكال الاختلاف من سلوك او عقيدة او متبنيات فكرية لا تؤثر ولا تتاثر بها العلاقة المهنية لانها علاقة مبنية على اساس حل مشكلة ما.

5.حق تقرير المصير:

يرتبط مبدأ تقرير المصير ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم الفردي للفرد حرية، إذ لا يمكن إجبار الفرد على فعل أو الامتناع لأنه سيكون من الأفضل له أن يفعل ذلك".أن يفعل ذلك، لأنه سيجعله أكثر سعادة، لأنه في رأي الآخرين أن يفعل ذلك سيكون من الحكمة، أو حتى على حق. وقد تكون هذه أسبابًا وجيهة للاحتجاج معه، أو لمجادلته، أو لإقناعه، أو لمناشدته،

ولكن ليس لـــإكراهه، أو إلحاقه بأي منكر إذا فعل غير ذلك. ولتبرير ذلك، فالسلوك الذي يُراد ردعه عنه يجب أن يُحسب أنه يؤدي إلى الشر، أوالإساءةإلى فرد أو الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه...

فالحرية الفردية خاضعة للقيود الأخلاقية. لا يمكن للناس أن يتصرفوا بشكل أخلاقي إلا إذا كانوا مسؤولين عن أفعالهم؛ ولا يمكن أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم ما لم تكن لديهم الحرية في الاختيار. الحرية مهمةليس – في حد ذاتها، بل كوسيلة لتحقيق ذلك العمل الأخلاقي.

ان هذا المبدا يتطلب الاتي:[14]

أ- التعريف بالحقائق والتداعيات وكل الجوانب المتعلقة بالمشكلة من اجل ان تكون الصورة واضحة عن طبيعة التحديات والاشكاليات المحيطة بالموضوع المشكل.

ب- طرح الفرص والامكانيات والتحديات كافة امام الجهات المستفيدة من اجل اتخاذ القرار المناسب وبما ينسجم وطبيعة المشكلة.

ت- عرضالاراء والمقترحات والفرص الحلول للمشكلات التي تواجه المستفيدين، في ذات الوقت توضيح الاثار السلبية التي يمكن ان ترافق كل خيار من خيارات الحلول..

ان عملية توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية في التعايش السلمي تأتي من اجل الآتي:

1. محاولة تقديم المساعدة الإنسانية بصورة منتظمة.
2. محاولة ضبط وتنظيم وإدارة خدمات الرعاية الاجتماعية.
3. مواكبة التطورات القانونية والتشريعية.
4. التطورات الفكرية والعلمية والأكاديمية والبحثية.
5. تبني قيم ومعتقدات أكثرإنسانية فيما يتعلق بحقوق الإنسانوالأفراد والجماعات.
6. التغيرات التي صاحبت الحاجة للضبط الاجتماعي وطرقه ووسائله.
7. الدور المتعاظم لمنظمات المجتمع المدني والمهن المرتبطة بدورالأخصائيين الاجتماعين.

ثالثاً: السلم المجتمعي:

وضع اجتماعي مناقض للحرب يسود فيه حالة الأمن والسلام حيث يشعر فيه الفرد بالأمان والسكينة للازمة لبناء الدولة والمجتمع وازدهارهما.[15] وبنفس الاتجاه عرفه آخر (حالة السلم التي أفضتإليها الممارسات الديمقراطية بين أفراد المجتمع عامة ضمن الدولة)[16]

وهناك من عرفه السلم المجتمعي بدلالة السلم الأهلي الذي يعني: توافر الاستقرار والأمن والعدل والتكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما أو بين مجتمعات أو دول.[17]

وقد حثت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكوعلى ضرورة التعايش بين الاجيال الحاضرة مع اجيال المستقبل في ظل اجواء يسودها السلام والامان واحترام حقوق الانسان والحقوق الاساسية وترى ان على الاجيال الحاضرة تجنيب اجيال المستقبل خوض الحروب والحلول دون تعريضهم للاثار السلبية الناتجة عن الحروب والنزاعات والصراعات العسكرية أو المسلحة..[18]

وبناءً على ماسلف فان التعايش يعني القبول بالآخر المختلف سواء أكان فرداً أم جماعة طائف أو حزب أو دين، بل العيش معه دون المحاولة للإضرار به أو إلغائه.[19]

فالتعايش يعني تكامل المجتمع بكل ما فيه من أجناس وطوائف وأعراق واديان في حالة من الانسجام والسلام.[20] فالتعايش بالمعاني السابقة يعني إيجاد الحدود الدنيا للمشتركات التي يمكن بها العيش في إطار التكافؤ للفرص والاعتراف بالآخر فضلاً عن العدالة والإنصاف والتقدير والاعتراف..

ان "مرتكزاتُ التعايش السلمي في الإسلام" (تنبع من ثقافة التسامح والقبول والتراحم، والرد على سلسلة المغالطات التي تروج لها جهات و مؤسسات معادية، أو مصادر داخلية وظفت نصوصا دينية توظيفا سياسيا أو لمآرب خاصة، وتفنيد المغالطات المقصودة أو غير المقصودة التي كانت حافزاً لحالة توتير داخلي في بعض المجتمعات الإسلامية والعربية، وتصحيح المفاهيم والممارسات التي حرفت مجتمعاتنا عن سبيل الاتفاق، والتركيز على تدقيق عميق للأسس العامة التي تحدد عملياً موقف الإسلام من التعايش السلمي وقبول الآخر، بعيدا عن الانتقائية أو التحايل على النصوص الجزئية، واستعانت الدراسة بالمنهج التاريخي والتحليلي، والذي ساعد في الوصول إلىنتائج أهمها: أن فكرة التعايش السلمي في الإسلام حقيقة مؤكدة بينتها نصوص القرآن، وسنة نبينا عليه السلام، وسيرة علماء الأمة). [21]

وفي ضوء ما ذكر فان مرتكزات التعايش السلمي تستند على آلاتي:

اولاً: الأساس الاجتماعي:

ان حالة التعايش في أي مجتمع تحتاج إلى وجود حال من الانسجام والابتعاد عن التعصب والحقد والضغينة فضلاً عن الفئوية والعصبية والقبلية. والذي يشتمل على:[22]

1. وجود ارادة ورغبة نابعة من الذات، وهذه الارادة حرة، وغير مفروضة من الخارج.
2. الرفض لكل الاساليب التي تؤسس للفرقة والتميز والتحيز لصالح فئة او مجموعة او طائفة او عرق..
3. اعتماد مبدا الحوار بديلا للنزاع او الصراع، من اجل ديمومة التعايش بين اطراف المجتمع ومكوناته.
4. الاتفاق على الاحترام والثقة والركون الى القواسم المشتركة واتخاذ كل ذلك بديلاً عن حالة الصراع والنزاع.

ثانياً: الأساس الثقافي:

ان كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية يمتلك ثقافته التي تكونت واستمدت من تاريخه الطويل حتى أضحت نظرية وسلوك وطابع ترسم الخطوط العامة والعريضة لهذا المجتمع وتميزه عن باقي المجتمعات الإنسانية الأخرى...فهي تسهم في صناعة القرار الاجتماعي، وترسم أسس التعايش الاجتماعي عبر دمج هوية الفرد مع هوية الجماعة التي يعيش معها.

وقد تبنت جمعية الامم المتحدة جملة من المعطيات لدعم ثقافة السلام في العالم ومنها الاتي:[23]

1. العمل على تسوية النزاعات بالطرق السلمية.
2. الحد من الفوارق بين الافراد عبر تقليل نسب الفقر والحد من الامية.
3. القضاء على كل اشكال الكراهية والتمييز والتعصب.
4. اتخاذ التدابير التي من شانها ان تكسب الافراد مهارات التفاوض والتحاور بينهم فضلاً عن تمكينهم على مختلف المستويات والاصعدة.
5. تعزيز مفاهيم التضامن والتسامح بين جميع الافراد والمجتمعات والثقافات.

ثالثاً: الأساس الديني

ان التعايش الديني، بين الأديان يدفع باتجاه التعايش الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فأساس الدين يرتكز على الحب والخير والفضيلة ومصلحة الانسان، والتعايش بين الأديان يعني اعتراف كل طرف بحقوق وامتيازات باقي الأطراف، من دون إقصاءأو تهميش أو مساس بمتبنيات كل دين أو مجموعة دينية، على وفق قاعدة ومبدءا الاحترام المتبادل.

ويمكن القول ان الاختلاف بين لإفراد في المجتمع نابع من:

1. اختلاف الإفراد في تكوينهم الشخصي ومزاجياتهم وطبائعهم..
2. الاختلاف في المعتقدات الدينية والمذهبية، فالناس يتباينون من حيث الإيمان والالتزام الأخلاقيوالاجتماعي..
3. حالة التباين في المصالح والمكتسبات، الذي قد يؤدي إلى حالة من الاختلاف والتدافع والتنازع بين الأفراد.

ان للخدمة الاجتماعية في مجال التعايش السلمي تنطلق من مبادئ وتصورات عدة من بينها وأهمها الآتي:

1. تعزيز السلم والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع الواحد، وباقي المجتمعات الإنسانية، وحماية الفرد والجماعة والمجتمع من تداعيات الاضطهاد والتمييز بكل أشكاله ضد الجماعات أوالاثنيات في المجتمع.
2. تطوير وتعزيز السياسات الاجتماعية الضمانة لمبادئ تحقيق العدالة الاجتماعية وحل مشكلات الفقر والهجرة والنزاع أو الصراع الداخلي..
3. تحسين مستوى تعليم وممارسة دور الخدمة الاجتماعية عبر تطوير وتبادل المهارات والخبرات، فضلاً عن الترجمة والبحث والنشر في ميادين الخدمة الاجتماعية.
4. توحيد الجهود المحلية والدولية من اجل تجفيف منابع التوتر والأزمات الداخلية في المجتمع.
5. تمكين الأخصائيين الاجتماعين من أدواتهم العلمية والمعرفية والمهنية من اجل التعامل الكفء لحل المشكلات ومواجهة الأزمات، عبر فهم دقيق للخصوصيات الثقافية لمجتمعاتهم المحلية.
6. التعاون والتبادل في الخبرات بين الخدمة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية والاكاديمية والرسمية في المجتمع.

7. تمكين الفئات الهشة في المجتمع من التكيف والاندماج مع باقي أفراد وجماعات المجتمع.

8. تنمية الاتجاهات الاجتماعية التي تتوافق مع مبادئ الخدمة الاجتماعية واخلاقياتها.[24]

غير ان تطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية تتطلب وجود عناصر فاعلة تترجم هذه المبادئ إلى واقع عملي ملموس وتوظف هذه المبادئ في خدمة السلم المجتمعي وهذا الأمر يعتمد على الممارس للخدمة الاجتماعية، والذي يفترض ان تتوافر فيه جمل من الشروط العلمية والفنية من اجل تحقيق أهدافومتبنيات التعايش السلمي منها:[25]

1. المهارات الغوية، التي تتمثل بإجادة التحدث بالغات والمحلية الموجودة في المجتمع.

2. مهارات تتعلق بإدارة الحوار.

3. إتقان مهارات فن الإقناع والتفاوض.

4. مهارات تتعلق بمناقشة القضايا الاجتماعية المحلية برؤية نابعة من تقديم المصلحة الوطنية على باقي المصالح الفئوية أو الشخصية.

5. مهارات تتعلق بالعمل واستعمال المهارات التكنولوجية الحديثة.

ولعلنا نستطيع القول ان من غير الممكن توظيفاحدمبادئالخدمة الاجتماعية من اجل تحقيق حالة من التعايش السلمي أوالإسهام في ذلك، من غير الاستعانة بمبادئ علم الاجتماع او علم النفس، لان الطيف الذي يعالجه كل علم من هذه العلوم يستوعب جانب من جوانب الحياة أو المشكلة، وبالتالي نحن بحاجة ماسة التي الاطلاع على مبادئ الخدمة والاجتماعية فضلاً عن العلوم والمعارف الساندة لها، وتوظيف ما يمكن توظيفه في محاولة حلحلة أو علاج مشكلة من المشكلات التي تواجهنا في هذا الميدان أو ذاك ولربما يتطلب الأمرأكثر من مبادئلمعالجة جانب أو حيثية من حيثيات المشكلة التي تواجهنا في ميدان التعايش السلمي والذي تسعى الخدمة الاجتماعية لتطمينه وتحديد مساحة الحركة أو التغطية لعلاج المشكلات المؤدية إلى حالة من ضعف استقرار التعايش السلمي أو تهديده.

التوجهات النظرية للبحث:

لابد النظر الى السلم على انه حاجة إنسانية إن إيجاد حالة من السلم الاجتماعي لا بد لها من مقدمات وأسباب، والسلم والأمن نعمة من نعم الله تعالى لها أسباب لاستحقاقها من الله تعالى، ولها مسوغات لرفعها من قبل الله تعالى، واستحقاقها أو رفعة نتاج ما صنعت يد الإنسان، يقول تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [(26)].

كما درست العلوم الاجتماعية ومنها الخدمة الاجتماعية معتمدة على نظريات السلام في تفسيرها لبنية المجتمع وعلاقته بالسلم المجتمعي، إذ اهتمت الاولى بدراسة تطور مفهوم السلام او السلم المجتمعي والثانية بتحليل اسباب وعوامل السلام والثالثة تتعلق بتطبيق نظرية السلام او السلم المجتمعي، بمعنى تحديد المتغيرات المتعلقة بمفهوم واسباب السلام ن اذ تكمن المسالة بشكل عميق بتحليل الوضع وهو ما اثاره (لوثار بروك) في بحثه المنشور الموسوم(state of

the art 1990)[27]والاساس الذي تقوم علية نظريات السلام او السلم قدراها على تحليل تفسير الواقع، وقد أشار الكثير من العلماء بعض التذمر من البحث العلمي الذي لم يولي اهتمام بالتحديد الدقيق لمعنى السلام ومنهم (شفاردتفيغر) الا ان نشر(لوثار) بروك بحثه المشار إليه ، تكاثرت واتسعت الأبحاث والدراسات المركزة على تحديد المفهوم كما نال اهتمام آخرين فضلا عن مشروع(سانغهاس) عن نظرية السلام كانتاج حضاري الذي كشف عنه في أبحاثة ودراساته وقد اثار جدلا بين العلماء ولاشك ان اتصال هذا المفهم ارتبط بنتائج المناقشات التي جرت عن السلام الديمقراطي التي دارت على طول ثلاثين عاما والتي دارت عن مفهم السلام الضيق والسلام الواسع ومن هنا ينبغي يرد السؤال عن بعدهما المكاني او الجغرافي وما هو دورهما في حل المشكلة القائمة على مستويات عدة فبعد ان حصر مفهوم السلام بغياب العنف اتسعت الفجوة بينهما الى ان تمكن (يوهان جالتونغ) توسع مفهوم العنف الى العنف البنيوي الذي يعد نتيجةمباشرةللسلام الايجابي.[28]

نظرية هوبس عن العدالة وتحقيق السلام

يقول هوبز (بأن القوانين الطبيعية هي عبارة عن قاعدة أو فكرة يستنبطها العقل لمساعدة الإنسان على الانسجام مع غيره دون أن يخشى على حياته، وهنا نجده يربط بين القانون الطبيعي والقانون الوضعي حيث كلاهما ناتج عن عقل الإنسان الذي يسعى إلى السلام الدائم من خلال إستنباطه لهذه القوانين . إلا أنه جعل هذه القوانين دون جدوى عندما قال بأن تنازل الأفراد عن حقوقهم وممتلكاتهم يتضمن أيضا تنازلهم عن حقهم في سن القوانين والتشريعات التي تضمن لهم حماية حياتهم للحاكم المنتخب، فكيف يمكن للقوانين التي وضعها فرد واحد أن تتناسب مع متطلبات ورغبات مجموعة من الأفراد وتحقق لهم العدالة العامة)[29] ومن ذو عهد هوبس اعتبر السلام نتيجة راجحة لجهد معين او اعتبر لبناء عادي اعتبره بمثابة مؤسسة يتطلب اعادة بناءها وقد اعتبر هوبس العنف بنطاقاته المختلفة يعبر عن طبيعة الانسان من هذا المنطق اعتبر هوبر الحرب حالة معيارية يمكن تجاوزها من وجهة نظر تفاؤليةعبرالحواروهيكليات ذكية[30] تلك إذن(نظرية العقد الاجتماعي التي أعتقد هوبز بأنها تنقل الأفراد من الظروف الطبيعية القاسية " حالة حرب الكل ضد الكل " إلى المرحلة المدنية " حالة الأمن والسلام " . وبذلك يكون هوبز بتصوره هذا قد جرد الإنسان من كل الحقوق الطبيعية "الحرية، الملكية، تقرير المصير، الدفاع عن النفس " واستبدالها بالحقوق المدنية "عضوية المجتمع المدني، السلام" مقرونة بالخضوع والاستبداد. إنها محاولة تبدو في مظهرها مكسب للإنسانية وفي باطنها تبرير ودعم للأنظمة الاستبدادية الفردية والجماعية، فالسلام الذي يجرد الإنسان من الحرية وغيرها من الحقوق الطبيعية لا قيمة له ولا يساوي شيئاً، فالدولة التي تبنى على هذا الأساس لن تكون مشروعة، حيث أنها تبنى على فرضيات خاطئة)[31]

الاتجاه البنائي لدراسة السلم المجتمعي:

ان الاتجاه البنائي لتوطيد السلم المجتمعي يقوم على اساس تحويل الصراع الى السلام من خلال مشاركة ابناء في المجتمع في النشاطات الاجتماعيةوإبعادعملياتالإقصاء للوصول الى حالة من الاطمئنان النفسي والاجتماعي عن طريق توظيف قدرات المجتمع ومشاركة ابنائه في التنمية المستدامة التي توجه للأنساق الاجتماعية المختلفة من اجل تعزيز اواصر العلاقات الاجتماعية من خلال اشباع الحاجات الاساسية كما ان ذلك يشمل تطوير العلاقات بين الانسا والمؤسسات المختلفة القائمة في المجتمع.

إشراك المجتمعات بشكل فعال في بناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة. يتضمن هذا النهج تعزيز الحوار بين مختلف الأطراف، وبناء الثقة، وتطوير البنية التحتية للسلام، والالتزام بالاستدامة . كما يُعد تحسين العلاقات بين الدولة ومواطنيها جزءًا أساسيًا من هذا الاتجاه

التفاعلية الرمزية والسلم المجتمعي:

تبلورت التفاعلية الرمزية في أحضان مدرسة شيكاغو السوسيولوجية التابعة لجامعة شيكاغو. وبرزت جهود علمائها في البداية مع نهاية القرن التاسع عشر بالاهتمام في دراسة السلالات الإثنية والعرقية، ومشاكل المهاجرين، وانحراف الشباب في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام مختبرات اجتماعية، ومن أهم رواد هذه المدرسة ويليام توماس وروبرت بارك .وبعد ذلك، ظهر جيل جديد من الباحثين، بعد الأربعينيات من القرن الماضي، اهتموا بدراسة المؤسسات والأوساط المهنية والحرفية، وقد استخدموا مناهج كمية وكيفية، تاريخية وبيوغرافية، ومناهج التحقيق والمعايشة المشتركة المستعملة في الأبحاث الأثنروبولوجيةوالإثنولوجية.[32] ولهذه النظرية دورا فاعلا في بلورة مفهوم التفاعل الذي يقوم بين الافراد ،في اي مجتمع وبهذا يمكن الافادة منها في مجتمعنا العراقي لفهم التفاعل الاجتماعي بناء على المشتركات الثقافية بين ابناء المجتمع والتي تساعد في توطيد السلم المجتمعي.

نظرية الفعل التواصلي:

يذهب عالم الاجتماع الألماني المعاصر يورغن هابرماس في نظريته(الفعل التواصلي) إلى الحديث ملامح التعايش السلمي، وقبول الاخر مستندا الى العقلانية التي تعكسها القيم الاخلاقية الساندة للحوار، اذ يعتمد الفعل التواصلي عند هابرماس اسبابه تملية العقلانية التواصلية من مفهوم العقلانية التواصلية، التي فحواها:- ذات قادرة على الكلام والفعل بهدف التوجّه نحو التفاهم بين الذوات-[33] ويرى هابرماس (أن التعايش والاعتراف بالآخر لا يمكن له أن يتحقق إلا عن طريق التفاهم والحوار المستند على العقلانية التواصلية. بمعنى آخر أن العلاقات الإنسانية لا تقوم إلا على التفاهم والحوار العقلاني التواصلي. ومن هذا المنطلق يرى هابرماس أن أهداف القوى التقليدية القائمة على الاقصاء لا تتفق تمام مع أهداف العقلانية التواصلية. لأن الشخص العقلاني بالنسبة لهابرماس "هو الشخص الذي يحاول الوصول إلى اتفاق أو تفاهم عن طريق الحوار).

يستنتج الباحث بأن نظرية السلام في الخدمة الاجتماعية هي في الاصل تقوم على اساس تمكين الافراد من حل مشكلاتهم الشخصية مثل العجز او التهميش وتقوم هذه الخاصية على تحليل السلوك العنيف وغير العنيف داخل المؤسسات

من اجل فهم ماهيتها ووضع حدا لها بعمل اجتماعي اصلاحي تعم امن الانسان واشاعة السلم المجتمعي من خلال حقظ حقوقهم والتفاعل مع الاخرين على اساس الحقوق والواجبات الذي يؤدي الاستقرار ومن ثم الى العيش بسلام.

لابداء الراي او التفسير الشخصيفي ضوء مبادئ الخدمة الاجتماعية ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الجوانب الجديدة التي تسهم في تعزيز هذه المرتكزات منها:

- الاعتماد على الوسائل الحديثة والتقنيات التكنولوجيه في نشر قيم التعايش السلمي.
- التركيز على الصحة النفسية كجزء من التعايش السلمي.
- الحد من النزعات الاجتماعية.
- ادماج منهجيات تعاونية لحل النزاعات.
- زيادة التعاون بين الفئات المتنوعة .
- تفعيل وتعزيز دور المرأة في بناء التعايش السلمي .
- تحسين مستوى العدالة الاجتماعية.
- الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المجتمعية.
- التأكيد على التماسك الاسري .
- التوسيع في برامج التعليم العاطفي والاجتماعي.
- نمو الوعي البيئي.
- بناء قيادات شبابية قيادية.
- التوسع في برامج الخدمة الاجتماعية.
- تفعيل المبادرات المشتركة بين الثقافات.

وتستنتج الباحثة من ذلك بان التعايش المجتمعي حاجة ملحة لبناء مجتمعات مستدامة ومستقرة وتلعب الخدمة الاجتماعية دورا حيويا في تحقيق هذا الهدف عبر تطوير برامج ومبادرات تعزز روح التفاهم والتعاون بين الافراد وتكاتف الجهود وتطوير سياسات داعمة يمكن ان تسهم في تحقيق بيئة اجتماعية يسودها السلام والاحترام المتبادل.

التعايش السلمي في ضوء مشكلة الهجرة والنزوح:

تعرض المجتمع العراقي لواحدة من اعقد المشكلات والازمات الاجتماعية في تاريخيه الحديث ممثلا بالنزوجالمليوني في عام 2014م اثر غزوا الجماعات الارهابية الذي تعرضت له البلاد، وكان من نتائجها هجرة قرابة اربع ملايين انسان عرقي من أماكن سكناهم الى مناطق اخرى، فضلاً عن حالة من التصدع والتشضي المجتمعي والانقسام الطائفي، الأمر الذي اسفر عن فقدان العديد من المواطنين شعورهم بالأمن والانتماء للدولة والمجتمع..

اذ شخصت الدراسات المؤسسات الرسمية العراقية، لاسيما وزارة الهجرة، ووزارة الهجرة والمهجرين، وباقي الوزارات الساندة، ان هناك عشرات الالف من المواطنين عاشوا ظروف قاسية وازمات مختلفة على الاصعدة الاجتماعية والنفسية والصحة..[34]

الامر الذي يستدعي رؤية وخط استراتيجية تضمن العودة الامنة للمهجرين داخل حدود الوطن فضلاً عن ضمان توفير سبل الاستقرار والامن والامان لهم عبر تكثيف الجهود الرسمية وغير الرسمية، عبر مجموعة من السبل والوسائل منها:[35]

1. تكثيف الجهود العلمية والبحثية واجراء المقابلات الميدانية من اجل الوصول الى البيانات والمعلومات الدقيقة عن حالة المهجرين، وابرز المشكلات التي يعانون منها.
2. التاكيد والاهتمام بالاعتبارات القيمية والاخلاقية المرعية في الثقافة الاجتماعية العراقية.
3. تطمين وضمان السلامة الامنية للافراد والاسر المهجرة.
4. ايجاد سبل وصيغ من شانها الحد من الاثار المترتبة على الاجراءات الامنية المشددة والساعية لمنع الخروقات الامنية او تسلل الارهابين الى داخل المحافظات او فيما بينها..
5. العمل على تنظيم جلسات توعية للسلطات المحلية في المحافظات التي تعرض مواطنوها لعمليات التهجير.
6. اشراك الافراد المهجرين بجلسات توعية لضمان الحصول على الاستشارة القانونية لتجديد الوثائق الرسمية او طرق استخراجها.
7. العمل على توفير البيئة الطبيعية وتحسين البنية التحتية للمناطقة المحررة...
8. الحد من زيادة معدلات العنف القائم على الجنس والتمييز من جانب كل الجهات.

خطوات تعزيز التعايش السلمي:

عمدت المؤسسات الرسمية في الحكومة العراقية إلى جملة من الاجراءات من اجل تعزيز حلحلة مشكلة وازمة النزوح والمهجرين، للوصول إلى حالة التعايش السلمي، عبر جملة من الإجراءات منها:[36]

1. تقييد اعداد النازحين والمهجرين وسواء في المخيمات، او غيرها، فضلاً عن وتوزيعهم الجغرافي.
2. معرفة ماهية احتياجات النازحين والمهجرين وتشخيصها من اجل توفير الممكن منها.
3. تشخيص ابرزالمشكلات والعقبات التي تواجه النازحين، وتعيق عودتهم الامنة لمحل سكنهم.
4. وضع اليات وبرامج من شانها الحد من مشكلة النزوح من اجل حل مشكلة النزوح والهجرة.
5. تحديد الاحتياجات المالية من اجل تنفيذ الخطط والبرامج والاليات السالف ذكرها..
6. وضع أطار لتقدير التكاليف المالية المطلوبة لتلك البرامج والانشطة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

1. ان هناك علاقة جدلية بين مبادئ الخدمة الاجتماعية ومرتكزات التعايش السلمي.
2. ان عملية توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية من اجل تعزيز التعايش السلمي يعد ضرورة ملحة تأتي في مضمار الإفادة من العلوم والمعارف الاجتماعية.
3. يتضح ان هناك علاقة متبادلة بين مرتكزات التعايش السلمي ومبائ الخدمة الاجتماعية، بل حاجة ملحة الى مزيد من الاستثمار والافادة من مبادئ العلوم الاجتماعية لتحقيق الاهداف والغايات المجتمعية..
4. ان توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية يعتمد بدرجة كبيرة جهود وامكانيات الممارس للخدمة الاجتماعية، والذي يفترض ان تتوافر فيه جمل من الشروط العلمية والفنية من اجل تحقيق أهداف ومتبنيات التعايش السلمي.
5. ان حالة التعايش في أي مجتمع تحتاج إلى وجود حالة من الاتفاق والرغبة فضلاً عن الانسجام، والابتعاد عن جملة من القضايا والمسببات التي من شانها ان تسهم في تصدر وبروز حالاتالتعصب والحقد والضغينة ...
6. ان عملية توظيف مبادئ الخدمة الاجتماعية في التعايش السلمي تأتي من اجل تحقيق مجموعة من المثل والاهداف العليا التي تخدم المجتمع وترتقي بادائه في مجمل الميادين الاجتماعية والحياتية.

ثانياً: التوصيات و المقترحات:

1. العمل على دعم التعليم ومحو الامية، لان الجهل والامية مصدر للتعصب والافئوية والطائفية...
2. تبنى خطط وبرامج من الحكومات الاتحادية والمحلية من اجل خفض نسب الفقر، وتوفير الحياة الكريمة للافراد، للاسهام في تجفيف منابع التعصب والتطرف والعنف والعدوان.
3. توجيه الباحثين في المؤسسات والهيئات العامة والخاصة والمراكز البحثية الى ضرورة بذل المزيد من الجهود العلمية والدراسات والبحوث من اجل ترسيخ ثقافة التعايش السلمي.
4. حث طلبة الدراسات العليا على دراسة امكانية مساهمة علم الاجتماع وباقي العلوم الإنسانية في تعزيز السلم المجتمعي والتعايش السلمي.
5. دعم وتشجيع خطاب الوسطية والاعتدال، وكل الدعوات التي تسهم في ترسيخ مبادئ قبول الاخر..
6. جعل سلطة القانون هي الحاكمة على جميع المواطنين وبدون استثناء، لحماية المجتمع من اي حال مخالفة للقانون والسلم المجتمعي.

7. ايجاد قنوات للتواصل والتفاعل والحوار مع اطياف البيت العراقي كافة، على مستوى الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية، من اجل تحديد المشكلات ومحاولة ايجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها قبل ان تستفحل وتكون عنصر خطر يهدد السلم المجتمعي.

8. دعم كل البرامج والانشطة والفعاليات التي تجمع اطياف المجتمع العراقي سواء اكانت رياضية ام فنية ام احتفالية...

9. اشراك اساتيذ علم الاجتماع والعلوم الإنسانية الاخرى في اي لجان للمصالحة الوطنية او معالجة التطرف او الارهاب او الخطاب العنصري او الفئوي....

10. الاخذ بالتوصيات والمقترحات التي تخرج بها البحوث والدراسات والمؤتمرات التي تعنى بقضية التعايش السلمي، او السلم المجتمعي..

Abstract

Foundations of Peaceful Coexistence in Light of Social Service Principles A Deductive Study

By Wassan Mohsen Hassan

And Zainab Sattar Jassim

And Sahar Kazim Najm

The issue of peaceful coexistence in general experiences and Iraqi society has become a concern that requires scientific study and more efforts at various levels, especially since the fragility of the (peaceful societal) situation, which can occur in any society, has a high price and its implications are due to the lives of people, groups and societies. This is in addition to what it can produce in terms of lost development opportunities, as well as benefiting from technological and social information....

The current research problem revolves around trying to understand the types of relationship with theories of peaceful coexistence in light of the principles of social service...

The research aims to shed light on the principles of peaceful coexistence in light of the principles of social service... trying to come up with a section between theses in the field of social service and other human sciences that rely on the subject of peaceful coexistence... in addition to highlighting the role of the social sciences, especially social service in the field of To peaceful coexistence. And then reach the expectations of the elderly from the productions, recommendations and possible recommendations with that in opportunities for peaceful coexistence..

The importance of the study lies in trying to learn what a social service can provide in order to help individuals and groups in general in a society that suffers from a weakness in its privacy, in addition to attempting a controversial opposition between the foundations of peaceful coexistence, on the one hand, and the principles of social service, on the other hand, from the beginning. Reaching a history that would use the principles of social service in social development for peaceful coexistence.

The study concluded with a number of recommendations and proposals.

Keywords: principles of peaceful coexistence, principles of serving social peace, peaceful society.

الهوامش

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط18، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965، ص 347

[2] احمد إبراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي، الواقع والمأمول، دار المسيرة للنشر، القاهرة، 2015، ص 347

[3] نعيمي ام الخير، السلم الاجتماعي وأزمة الدولة الريعية حالة الجزائر، رسالة منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية الجزائر 2015، ص 11

[4] د. احمد مختار، المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة : 2 / 639، معجم اللغة العربية المعاصرة،: 1583/2.

[5]وليد أحمد مساعدة وعمار عبد الله الشريفين،العولمة الثقافية –رؤية تربوية إسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، م18 ، بتاريخ :يناير 2010، الأردن، ص :254

الموقعhttp/www.iugaza.edu.ps/ara/research.

[6] د. عادل محمد الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، بحث مقدم للندوة الدولية: التعايش السلمي في الإسلام، في سريلانكا: 6ص .

[7] محمد جبار الشبوط، خطوات في بناء الدول الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، العدد 1، مركز وطن للدراسات، بغداد، 2007،ص82

[8] هناء حافظ بدوي، طريقة تنظيم الجتمع (أسس ومبادئ) ، ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص43..

[9] Keith Norris (13-3-2017), "The Difference Between Principles and Values" ،medium.com, Retrieved 10-1-2019. Edited.

[10] د– احمد كمال احمد وعدلي سليمان : الخدمة الاجتماعية والمجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة – القاهرة ،1963،ص26.

[11]د– اسماعيل رياض،د– عدلي سليمان– الخدمة الاجتماعية – دار النهضة العربية– مصر ،1970،ص6.

[12]د– عبد الجبار عريم– فن الخدمات الاجتماعية – بغداد– مطبعة المعارف ،1968،ص5.

[14]–د. محمد تركي موسى علام، الممارسة المهنية لاخصائي تنظيم

[15]عوض جدوع احمد الجبوري وصباح محمد جاسم، ملامح التعايش السلمي في العراق، المدرسة المالكية نموذجاً، بحث مقدم الى مؤتمر العلمي الموسوم (التنوع المذهبي والعراقي واسهاماته الحضاري) الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلام، بغداد، 2016، ص5

[16]محمد وائل القيسي، السلم المجتمعي، المعوقات والاليات، نينوى نموذجاً، مركز نون للدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2017، ص4

[17] خالد بن محمد البديوي، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبدالعزيز للحوار

[18]تزفيتان تودوروف، تاصيلات في الحضارة الديمقراطية والتعايش مع الثقافات، ترجمة محمد الجراطي، مجلة الدوحة، قطر، العدد 82، 2014، ص 23

[19]جون رولز، نظرية في العدالة، ترجمة: د. ليلى الطويل الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق 2012.

[20] جن لوك ، رسالة التسامح ، ترجمة منى البوسنة، ووثائق، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 1997.

[21] محمود صلاح عبدالرؤوف الدمياطي (2016) ، موقف الاسلام من التعايش مع اهل الكتاب، رسالة ماجستير في العقيدة الاسلامية، جامعة الاسلامية، غزة .ص45

[22] سعد محمد حسن، على مراد كاظم، الاعتدال واثره في تحقيق التعايش السلمي في العراق بعد عام 2014، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة العدد 46، بغداد، 2014،ص195

[23] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، دعوة الى السلام: عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح، 2017، ص9.

[24]رنين ذياب جويبر الهذلي، اماني حسين الحصيني، الخدمة الاجتماعية الدولية متطلبات تطبيقها ومعوقاتها، 2021.

[25]عبد الونيس الرشيدي ، و مرعي، احمد، عليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق لانسان لدى القائمين عليه، دراسة في تحليل محتوى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 2023، ص1360

[26]–القرآن الكريم، سورة النحل (112)

[27]–هارالدموللر: نظريات السلام(1) سلسلة وثائقمحوارية يقوم بنشرها المركز الدولي لعلوم الانسان،بيبلوس(جبيل) لبنان ، 2003، ص5–6

[28] –المصدر نفسه، ص7–8.

[29] –شريفة ساسي محمد الوريمي: ظرية العقد الإجتماعي وشرعية الدولة عند توماس هوبز " دراسة وصفية تحليلية نقدية،رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاداب ن جامعة طرابس ،لبيبا، 2010.

[30] – هارالدموللر: نظريات السلام : مصدر سابق ، ص18

[31] – شريفة ساسي محمد الوريمي مصدر سابق.

[32] – جميل حمداوي: https://ketabonline.com/

[33] – أبو النور حمدي أبو النور حسن: يورجينهابرماس " الأخلاق والتواصل "، دار التنوير، بيروت، 2009، ص(143).

[34]– احمد حسن، وميس الجبوري، التحديات الانسانية في ازمة النزوح في العراق،مركز سيسفاير الحوق المدنيين ومجموعة حقوق الاقليات الدولية، طبع المملكة المتحدة، دسمبر 2016، ص5

[35]– جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، الخطة الوطنية لاعادة النازحين إلى مناطقهم الاصلية المحررة، 2021.

[36]–المفوضية العليا الحقوق الانسان العراق، النازحون والمهجرون داخليا، تقرير مقدم للمقر الخاص في الامم المتحدة، بغداد، 2015،ص36–40

المصادر والمراجع:

1.د. احمد مختار، المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة : 2 / 639، معجم اللغة العربية المعاصرة،: 1583/2.

2.احمد إبراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي، الواقع والمأمول، دار المسيرة للنشر، القاهرة، 2015.

3.د– اسماعيل رياض،د– عدلي سليمان– الخدمة الاجتماعية – دار النهضة العربية– مصر ،1970

4.د– احمد كمال احمد وعدلي سليمان : الخدمة الاجتماعية والمجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة – القاهرة ،1963.

5.تزفيتان تودوروف، تاصيلات في الحضارة الديمقراطية والتعايش مع الثقافات، ترجمة محمد الجراطي، مجلة الدوحة، قطر، العدد 82، 2014.

6.هناء حافظ بدوي، طريقة تنظيم الجتمع (أسس ومبادئ)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩.

7.خالد بن محمد البديوي، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبدالعزيز للحوار

8.جون رولز، نظرية في العدالة، ترجمة: د. ليلى الطويل الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق 2012.

9.جن لوك ، رسالة التسامح ، ترجمة منى البوسنة، ووثائق، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 1997.

10.جدوع احمد الجبوري وصباح محمد جاسم، ملامح التعايش السلمي في العراق، المدرسة المالكية نموذجاً، بحث مقدم الى مؤتمر العلمي الموسوم (التنوع المذهبي والعراقي واسهاماته الحضاري) الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلام، بغداد، 2016.

11.سعد محمد حسن، على مراد كاظم، الاعتدال واثره في تحقيق التعايش السلمي في العراق بعد عام 2014، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة العدد 46، بغداد، 2014.

12.رنين ذياب جويبر الهذلي، اماني حسين الحصيني، الخدمة الاجتماعية الدولية متطلبات تطبيقها ومعوقاتها، 2021.

13.د- سعيد ابو بكر حسنيين- مقدمة في الخدمة الاجماعية- طرابلس: الجامعة الليبية، مطبعة دار الشروق، 1974.

14.محمد جبار الشبوط، خطوات في بناء الدول الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، العدد 1، مركز وطن للدراسات، بغداد، 2007.

15.محمد وائل القيسي، السلم المجتمعي، المعوقات والاليات، نينوى نموذجاً، مركز نون للدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2017.

16.محمود صلاح عبدالرؤوف الدمياطي (2016) ، موقف الاسلام من التعايش مع اهل الكتاب، رسالة ماجستير في العقيدة الاسلامية، جامعة الاسلامية، غزة.

17.مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، دعوة الى السلام: عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح، 2017.

18.بلوم ، بنيامين . س واخرون(1983) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ،ترجمة محمد امين المفتي واخرون، القاهرة ، دار ماكرو هيل

19. احمد، عبد السلام محمد(1980):القياس النفسي والتربوي ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية للنشر.

20. عبد الرحمن ،سعد (1998): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)،ط3 ،القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر

21. عودة ،احمد سليمان(1998):القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط1 ، اربد : الاردن ، دار الامل للنشر والتوزيع.

22. علام ،صلاح محمود (2010): القياس والتقويم التربوي والنفسي ،اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ،القاهرة ،مكتبة الفكر العربي.

23. الزوبعي ، عبد الجليل ، واخرون(1981):الاختبارات والمقاييس النفسية ،بغداد ،دار الكتب للنشر.

24. هاشم ،صفاء فضل(2020):التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لنشر ثقافة السلام الاجتماعي للأحداث المنحرفين ، مجلة الخدمة الاجتماعية للعلوم الانسانية مجلد3 ،عدد 49 ،659-699

25. الابشيشهي ،احمد عبد الحميد (2021): مقياس ممارسة السياسة الاجتماعية ،مجلة الخدمة الاجتماعية للعلوم الانسانية مجلد1 ،عدد 53 ،2-28

26. عودة ،احمد سليمان والخليلي ،خليل(1998): الاحصاء للباحث في العلوم الانسانية ، عمان دار الكتب للنشر والتوزيع

27. عبد الونيس الرشيدي، و مرعي، احمد، عليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الانسان لدى القائمين عليه، دراسة في تحليل محتوى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 2023.

28. د. عادل محمد الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، بحث مقدم للندوة الدولية: التعايش السلمي في الإسلام، في سريلانكا.

29. د- عبد الجبار عريم- فن الخدمات الاجتماعية – بغداد- مطبعة المعارف ،1968

30. نعيمي ام الخير، السلم الاجتماعي وأزمة الدولة الريعية حالة الجزائر، رسالة منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2015.

31. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط18، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965.

32. وسن محسن حسن ، بطالة الشباب، دراسة غير منشورة ،2008

33. وسن محسن حسن ، الامن الإنساني.. جدل دولة الرعاية واقتصاد السوق ‘أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب، قسم الاجتماع . 2017.

34. وليد أحمد مساعدة وعمار عبد الله الشريفين، العولمة الثقافية –رؤية تربوية إسلامية، بحث منشور ضمن مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، م18، بتاريخ:يناير 2010،

الأردن،الموقعhttp/www.iugaza.edu.ps/ara/research.

المصادر الأجنبية:

35. Assim, A. K., Hamzah, M. J., &Aliwy, A. H. (2022). Using Graph Mining Method in Analyzing Turkish Loanwords Derived from ArabicLanguage. Baghdad Science Journal, 19(6), 1369-1369.

36. Sullivan ,Michael(2004):Statistics Informed Decisions using Data ,New Jersey ,Prentice Hall.

37. Hadi, W. J., Kadhem, S. M., & Abbas, A. R. (2022). Fast discrimination of fake video manipulation. International Journal of Electrical and Computer Engineering, 12(3), 2582.

38. Khalaf, M., &Dhannoon, B. N. (2022). MSRD-Unet: Multiscale Residual Dilated U-Net for Medical Image Segmentation. Baghdad Science Journal, 19(6 (Suppl.)), 1603-1603.

39. Keith Norris (13-3-2017), "The Difference Between Principles and Values" ،medium.com, Retrieved 10-1-2019. Edited.